

مجلس المحافظين

GOV/2009/75

Date: 16 November 2009

Arabic

Original: English

نسخة مخصصة للاستخدام الرسمي

البند الفرعي ٤ (د) من جدول الأعمال المؤقت
(الوثيقة GOV/2009/73 وإضافاتها Add.1 و Add.2)

تنفيذ اتفاق الضمانات، المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار، في الجمهورية العربية السورية

تقرير من المدير العام

- ١- في ٢٨ آب/أغسطس ٢٠٠٩، قدّم المدير العام إلى مجلس المحافظين تقريراً عن تنفيذ اتفاق الضمانات، المعقود بموجب معاهدة عدم الانتشار، في الجمهورية العربية السورية (سوريا) (الوثيقة GOV/2009/56). ويغطّي هذا التقرير التطوّرات ذات الصلة التي طرأت منذ ذلك التاريخ.
- ٢- وفي ٢ حزيران/يونيه ٢٠٠٨، أبلغ المدير العام مجلس المحافظين بأن الوكالة زوّدت، في شهر أيار/مايو من ذلك العام، بمعلومات تزعم أن منشأة قائمة في موقع دير الزور بسوريا، دمّرتها إسرائيل في أيلول/سبتمبر ٢٠٠٧، كانت مفاعلاً نووياً (الفقرة ٢ من الوثيقة GOV/2009/56). وتمسّكت سوريا بالقول إن المبنى كان منشأة عسكرية غير نووية.
- ٣- وطلبت الوكالة تكراراً إجراء مناقشات جوهرية مع سوريا حول طبيعة المبنى المدمر، والتداول مع سوريا بشأن الصور ذات الصلة الملتقطة بالسواتل وغيرها من المعلومات المتاحة للوكالة. وقد رفضت سوريا إجراء هذه المناقشات. وفي رسالة مؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، كرّرت الوكالة طلباتها للحصول على معلومات بشأن موقع دير الزور، والبنية الأساسية الملاحظة في الموقع، وبشأن بعض جهود الشراء التي كانت سوريا قد أعلنت أنها تتعلق بأنشطة مدنية (الفقرة ١٤ من الوثيقة GOV/2009/36). كما كررت الوكالة طلبها معاينة الوثائق التقنية وأية معلومات أخرى متعلقة بتشييد المبنى المدمر. وطلبت الوكالة أيضاً معاينة المواقع التي ربما كان فيها و/أو يوجد فيها الحطام الناشئ من المبنى المدمر، وبقايا الذخائر، والحطام الناشئ من المعدّات، فضلاً عن أي معدّات أنقذت. وفي تلك الرسالة، عرضت الوكالة أيضاً أن تنخرط مع سوريا في إرساء الطرائق اللازمة لتيسير المعاينة المنظمة للمعلومات والأماكن الحساسة، بما فيها موقع دير الزور وثلاثة أماكن أخرى يزعم أنها مرتبطة وظيفياً بموقع دير الزور، لتمكين الوكالة من التثبت من الوقائع وإحراز تقدّم في عملها المتصل بالتحقق، مع حماية ما تعتبره سوريا حساساً من معلومات عسكرية وغيرها.

٤- وأشار تحليل العينات المأخوذة من موقع دير الزور في حزيران/يونيه ٢٠٠٨ إلى وجود جسيمات يورانيوم طبيعي بشري المنشأ من نوع لم يُدرج في رصيد المواد النووية المُعلن من جانب سوريا. وأفادت سوريا بأن الصواريخ التي استُخدمت في تدمير المبنى هي مصدر جسيمات اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ. وقد استنتجت الوكالة، بناءً على التكوين النظيري والكميائي للجسيمات وشكل بنيتها، أن الاحتمال ضعيف بأن يكون استخدام الصواريخ هو مصدر جسيمات اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ (الفقرة ٧ من الوثيقة GOV/2009/9). وأعدت الوكالة مجدداً، في رسالتها المؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، تكرار طلبها بأن تقوم سوريا بتقاسم ما قد يتوافر لديها من معلومات تدعم إعلانها. وحتى تاريخه، لم تقدم سوريا أية معلومات بهذا الشأن. وفي هذا السياق، لم تردّ إسرائيل على طلب الوكالة المؤرخ ٢٠ أيار/مايو ٢٠٠٩ الداعي إلى تقديم معلومات محددة بشأن محتويات الذخائر المستعملة لتدمير المبنى (الفقرة ٧ من الوثيقة GOV/2009/36).

٥- وردت الوكالة أيضاً، في رسالتها المؤرخة ٢٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، على تأكيدات سوريا بأنها غير ملزمة، نتيجة للطبيعة العسكرية وغير النووية لموقع دير الزور والأماكن الثلاثة الأخرى، بتقديم المزيد من المعلومات بموجب اتفاق الضمانات الذي عقده، وبأن جسيمات اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ التي عثر عليها في موقع دير الزور لا تشكل مواد نووية غير معلنة. وأشارت الوكالة إلى أن اتفاق الضمانات المعقود بين سوريا والوكالة لا يضع حدوداً على ما يمكن للوكالة معاينته من معلومات أو أنشطة أو أماكن لمجرد أنها قد تكون متصلة بالمجال العسكري. وأشارت الوكالة أيضاً إلى أن احتواء موقع دير الزور على جسيمات من اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ من نوع غير مدرج في رصيد سوريا المعلن يثير تساؤلات بشأن صحة إعلان سوريا واكتماله، والوكالة ملزمة بمتابعة هذه التساؤلات.

٦- وفيما يتعلق بوجود جسيمات من اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ في المفاعل المصدري النيوتروني المصغّر ضمن العينات المأخوذة هناك في آب/أغسطس ٢٠٠٨ (الفقرة ١٧ من الوثيقة GOV/2009/36)، أعلنت سوريا أن وجود جسيمات اليورانيوم الطبيعي نتج عن تراكم العينات والمواد المرجعية المستخدمة في تحليل تنشيط النيوترونات (الفقرة ١٠ من الوثيقة GOV/2009/56). وفي رسالة مؤرخة ١٣ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٠٩، زوّدت الوكالة سوريا بالنتائج الخاصة بالعينات الإضافية التي كانت قد أخذتها في إطار عملية التحقق من الرصيد المادي التي أجرتها في المفاعل المصدري النيوتروني المصغّر في تموز/يوليه ٢٠٠٩. وتظهر النتائج أيضاً وجود جسيمات من اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ في عدد من الأماكن وعلى بعض المعدات. بيد أن النتائج لا تشير إلى وجود جسيمات من اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ سواء في المواد المرجعية العادية أو على حاوية النقل المدرعة التي كانت سوريا قد أشارت إلى أنها قد تكون المصادر المحتملة لجسيمات اليورانيوم. وعلى ضوء هذه النتائج، التمسّت الوكالة عقد اجتماع مع سوريا للتعمّق في مناقشة هذه المسألة.

٧- وخلال اجتماع عُقد في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ في فيينا، زوّدت سوريا بمزيد من المعلومات المفصلة حول نتائج تحليل العينات البيئية المأخوذة في المفاعل المصدري النيوتروني المصغّر. وخلال ذلك الاجتماع، عيّنت سوريا مصادر أخرى ممكنة لجسيمات اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ، بما في ذلك كميات من الكعكة الصفراء المنتجة محلياً وكميات صغيرة من نترات اليورانيوم التجاري المستورد والذي لم يكن قد أعلن عنه سابقاً. كما قدّمت سوريا وثيقة تدعم تفسيرها لوجود نترات اليورانيوم في موقع المفاعل المصدري النيوتروني المصغّر.

١ تشير عبارة "بشري المنشأ" إلى مواد أنتجت بالمعالجة الكيميائية.

٢ مقدّمة في رسالة سوريا الموجهة إلى الوكالة بتاريخ ١٣ آب/أغسطس ٢٠٠٩، أنظر الفقرتين ٨ و ٩ من الوثيقة GOV/2009/56.

٨- وفي رسالة موجهة إلى سوريا بتاريخ ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩، أعلنت الوكالة نيتها تنفيذ عملية تفتيشية في المفاعل المصدري النيوتروني المصغر بتاريخ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ لأغراض أخذ العينات من الكعكة الصفراء ومن نترات اليورانيل، فضلاً عن أخذ العينات البيئية من الأماكن التي يتم خزن المواد فيها وتلك التي استخدمت المواد فيها. وطلبت الوكالة أيضاً من سوريا توفير معلومات بشأن الكعكة الصفراء ونترات اليورانيل وغيرها من المواد المنطوية على يورانيوم التي قد تكون مصدر جسيمات اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ.

موجز

٩- من الناحية الجوهرية، لم يتم تحقيق أي تقدم منذ التقرير الأخير لإيضاح أي من المسائل العالقة المتصلة بتطبيق الضمانات.

١٠- ولم تقدّم سوريا بعد التعاون اللازم لتمكين الوكالة من تحديد مصدر جسيمات اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ التي عثرت عليها في العينات المأخوذة من موقع دير الزور. كما أن سوريا لم توفر بعد المعلومات أو المعاينات التي من شأنها أن تمكّن الوكالة من تأكيد إعلانات سوريا بشأن الطبيعة غير النووية للمبنى المدمر في موقع دير الزور، أو من التحقق، حسب المزاعم، من وجود أية علاقة وظيفية بين ذلك الموقع والأماكن الثلاثة الأخرى. وإلى ذلك، فإن سوريا لم تقدم بعد أية إثباتات تدعم مزاعمها بشأن عدد من جهود الشراء التي ترى الوكالة أنها قد تدعم تشييد مفاعل. وستواصل الوكالة أنشطتها التحقيقية للتأكد من صحة إعلانات سوريا ضمن إطار الصلاحيات المتاحة لها ورهنأ بما تقدّمه سوريا من تعاون.

١١- وتؤكد نتائج عملية أخذ العينات البيئية من المفاعل المصدري النيوتروني المصغر وجود جسيمات من اليورانيوم الطبيعي البشري المنشأ من نوع لا يردّ في رصيد سوريا المعلن. ولا تدعم هذه النتائج تفسير سوريا السابق بشأن منشأ الجسيمات ووجودها. وتنقصّ الوكالة حالياً تفسير سوريا الذي نوقش في إطار الاجتماع المعقود في ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩ بشأن وجود الجسيمات وقد أعلنت نيتها تنفيذ عملية تفتيش في المفاعل المصدري النيوتروني المصغر بتاريخ ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ٢٠٠٩.

١٢- ويحثّ المدير العام سوريا على التعاون مع الوكالة في أنشطتها المتصلة بالتحقق لكي تكون الوكالة قادرة، وفقاً للولاية المسندة إليها بموجب اتفاق الضمانات الخاص بسوريا، على التأكد من تطبيق الضمانات على جميع المواد المصدريّة والمواد الانشطارية الخاصة بموجب ذلك الاتفاق. والمدير العام، إذ يدرك شواغل سوريا حيال الحساسية التي تتسم بها معلومات وأماكن معينة، يحثّ سوريا أيضاً على الانخراط مع الوكالة في إرساء الطرائق اللازمة لتيسير المعاينة المنظمة لتلك المعلومات والأماكن بما يمكن الوكالة من التثبت من الوقائع فضلاً عن إحراز تقدّم في عملها المتصل بالتحقق، مع حماية ما تعتبره سوريا حساساً من معلومات عسكرية وغيرها. كما يناشد المدير العام سائر الدول، بما فيها إسرائيل، التي قد تكون لديها معلومات ذات صلة بعمل الوكالة التحققي، بما يشمل المعلومات التي قد تكون قادتها إلى استنتاج أن المنشأة المعنية في موقع دير الزور كانت مفاعلاً نووياً، أن تتيح هذه المعلومات للوكالة.

١٣- وسيواصل المدير العام الإفادة عن هذا الموضوع، حسب الاقتضاء.